



طهران تفاوض العالم على صفيح النفط والنار 10

من قادر على تملك شقة في لبنان؟ 8



الدولة ترضخ لتهديد "الدويلة" ... وجعجع: للقبض على مسؤولي "الحزب" 3-2

امتنع مجلس الوزراء عن إحالة ملف متفجرات ظهر
البيدر إلى المجلس العدلي، رغم مرور أسابيع على
ضبطها وإقرار "حزب الله" بملكيته، ما أثار اعتراض
وزراء "القوات اللبنانية" وانسحابهم من الجلسة.
وطالب د. جعجع بإحالة الملف دفاعًا عن الأمن
القومي وهيبة الدولة.

ramzi hage

لبنان وافق وواشنطن مفتاح القوة البديلة

فرنسا تتحرّك لما بعد اليونيفيل

داود رمال

تتقدّم المبادرة الفرنسية الرامية إلى تشكيل قوة دولية بديلة لقوات الأمم المتحدة الموقفة في لبنان «اليونيفيل» بوصفها أحد أبرز الملفات المطروحة في الاتصالات الدبلوماسية المتعلقة بما سيكون عليه الوضع في الجنوب، في ظل التحولات الأمنية والسياسية التي تفرض البحث في مستقبل الوجود الدولي على الحدود الجنوبية. وفي هذا السياق، أبلغ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رئيس الجمهورية العمد جوزاف عون، أن القوة الفرنسية ستبقى في الجنوب، كاشفاً عن تنسيق مع دول أوروبية وغير أوروبية لتشكيل قوة بديلة، في خطوة تعكس رغبة باريس بالحفاظ على دورها الميداني والسياسي في لبنان، وعدم ترك فراغ أمني أو دبلوماسي في هذه المنطقة العالية الخطورة. ويكتسب الموقف الفرنسي أهمية خاصة، لأنه يتجاوز التأكيد على استمرار الحضور العسكري الفرنسي، إلى طرح تصور لمرحلة ما بعد «اليونيفيل»، بما يتيح إعادة تنظيم الوجود الدولي في الجنوب ضمن صيغة جديدة. فيالريس، التي تنظر إلى استقرار لبنان باعتباره جزءًا من استقرار المنطقة، تسعى إلى بناء إطار يحافظ على الحضور الدولي، ويمنح الدول المشاركة دورًا في مواكبة الترتيبات الأمنية المقبلة، في وقت لا تزال فيه الأسئلة مفتوحة حول طبيعة المهمة الجديدة وصلاحياتها وآليات عملها ومدى قدرتها على توفير ضمانات عملية للاستقرار. وكانت إحدى النقاط الأساسية التي تناولتها الاتصالات مع الجانب اللبناني تتصل بموقف بيروت من فكرة إنشاء القوة البديلة، إذ لم يكن كافيًا أن تتبلور المبادرة الفرنسية الإيطالية وأن تبدأ الاتصالات بشأنها،

المشروع، وأنهم سيواصلون هذه لبنان يقبل بهذه الصيغة. وقد أبلغ لبنان موافقته على هذه الصيغة أو على أي صيغة بديلة تمنع الفراغ الذي سيحدثه انتهاء مهام «اليونيفيل»، ما أزال عقبة أساسية أمام الانتقال إلى مرحلة أوسع من المشاورات. وتكتسب هذه الموافقة دلالتها من كون أي ترتيب دولي جديد في الجنوب يحتاج إلى غطاء لبناني واضح، وإلى تفاهم بشأن دوره وحدود مهمته وعلاقته الدولية على الحدود الجنوبية. وفي هذا السياق، تبدو الاتصالات الفرنسية العربية والدولية أبعد من كونها مشاورات شكلية أو محاولة لحشد تأييد سياسي عام، فهي تهدف إلى تأمين المناخات الملائمة لإنجاح المبادرة الفرنسية الإيطالية، واستقطاب الدول القادرة على المشاركة، وتوفير التفاهات الضرورية بشأن شكل القوة ومهامها والظروف السياسية



لبنان مع أي صيغة بديلة تمنع الفراغ

نداءالوطن

السنة الثامنة | العدد 1995 | الجمعة 23 تشرين الأول 2026

نداءالوطن

الجمعة 23 تشرين الأول 2026 | العدد 1995 | السنة الثامنة

تحذيرات تسبق التصعيد وكاميرات ظهر البيدر تحت المجهر



المجتمع الدولي ينتظر كيف ستتعاطي الدولة مع ملفّ المتفجّرات

يرى المصدر القضائيّ المطلع، ل«نداء الوطن»، أنّ هذه الخطوة، في الوقت الراهن، لن تؤديّ إلى نتيجة، لأنّ صورة التحقيق لم تكتمل بعد. واستنادًا إلى النص القانوني، يجب أن يكون هناك أدعاء في الملف المعني قبل إحالته، فيما التحقيقات في ملفّ متفجّرات ظهر البيدر لم تنته بعد، ولم تتحدّد بصورة نهائية هويّات المدّعى عليهم ومسؤوليّاتهم. ويذكر المصدر بالخطأ الذي حصل العديلي قبل صدور الاتّعاء، معتبرًا أنّ استعجال المطالبة بالإحالة اليوم يندرج في إطار السباق الكتائبي - القتالي، والصراع بين الطرفين على من يبدو أكثر حرصًا على الأمن المسيحي.

شملت التدقيق في داتا اتصالاتهم وفي موازاة ذلك، تتوسّع دائرة التحقيق التقني، فالمتفجّرات تخضع لدراسة دقيقة تشمل منشأها، ومصدرها الصناعي، ومسار انتقالها، الجهة التي أتت منها، في محاولة لإعادة رسم خط سير الشحنة كاملا. أما الكاميرات، فتؤكّد معلومات والتدقيق، وأنّ بعضها أتاح للمحقّقين الوصول إلى خيوط ومعطيات يجري البناء عليها في استكمال التحقيق، من دون الكشف عن مزيد من التفاصيل نظراً لسرّيّة التحقيقات.



مصدر قضائي:
لم يتمّ حتى الساعة التوصل إلى تحديد الهوية الفعلية لكل من «ساجد» و«ذو الفقار»

كلارا جحا

يشبه المشهد اللبناني اليوم، إلى حدّ كبير، أجواء عشية الثاني من آذار، يوم قرّر «حزب الله»، أو تثببت الأوضاع اللبنانية ومنع تفاقم الأزمات الداخلية. وفي ظل هذا الحراك، يقف لبنان أمام مسار دبلوماسي يتجاوز مسألة استبدال قوة دولية بأخرى، لي طرح سؤالاً أوسع عن مستقبل الضمانات الأمنية في الجنوب ودور الدولة اللبنانية فيها. فالموافقة اللبنانية تمثل خطوة أولى، تبقى واشنطن نقطة الاختبار الأساسية للمبادرة، وانطلاقاً من الحراك الفرنسي والتنسيق الدولي والحاجة اللبنانية إلى الاستقرار، ستتحدد قدرة المشروع على الانتقال من إطار المشاورات إلى صيغة عملية قابلة للتنفيذ، من دون أن تتحول المرحلة الانتقالية إلى فراغ أمني جديد.

يكون المشاركون في كلّ مرحلة على دراية بالمسار الكامل أو بالهدف النهائي للشحنة، وبالتالي لا يمكن، في هذه المرحلة من التحقيق، الجزم بالغاية التي كانت مخصصة لها المتفجّرات. ويضيف المصدر ل«نداء الوطن»: «نحن نحمي المقاومة من أيّ خرق في داخلها بعد كلّ ما حصل من خروقات، لأنّ أيّ خرق من هذا النوع هو خرق للساحة الداخلية ومشروع فتنة».

الكاميرات تقود التحقيق
وبحسب المصدر القضائي المطلع، أثبتت التحقيقات حتى الآن عدم وجود أي شبهة توافؤ أو تلوّط بحق العناصر ال11 في قوى الأمن الداخلي الذين خضعوا لتحقيقات منفردة ومفضلة، بحيث لا



مجموعة من المشاريع المقترحة لتطوير البنى التحتية

ما تجد ترجمتها في مشاريع إنمائية وخدماتية تطل مناطق لبنانية متعددة، بما يعكس خصوصية الحضور القطري وقدرته على الحفاظ على قنوات مفتوحة مع مختلف المكونات اللبنانية، حتى في أكثر

«لبسة وليدة العظّة»، بل تقوم على تراكم طويل من الثقة والتواصل المباشر مع شخصيات سياسية وقيادات حزبية من اتجاهات مختلفة. أضاف أن هذه العلاقات لا تبقى محصورة بالإطار السياسي، بل غالبًا

الدوحة تعود إلى بيروت مستثمرة لا واهبة

ريشار حرفوش

لم تكن زيارة الوفد القطري الأخيرة إلى بيروت مجرد محطة دبلوماسية عابرة في روزنامة اللقاءات الرسمية، ولا مناسبة لتجديد عبارات الدعم التقليدية للبنان، فالدوحة التي لطالما حضرت في المحطات اللبنانية الدقيقة، سياسيًا واقتصاديًا وإنمائيًا، تعود اليوم بمقاربة مختلفة، عنوانها الانتقال من سياسة الهبات والمساعدات إلى الاستثمار المباشر في البنى التحتية والمرافق الحيوية، بما يؤسس لشراكة طويلة الأمد مع الدولة اللبنانية، في مرحلة تقاطع فيها الحاجة اللبنانية الملحة إلى الدولة الاقتصادي مع الرغبة القطرية في توسيع حضورها الاستثماري. وتكتسب الزيارة أهمية خاصة لكونها أتت في توقيت إقليمي بالغ الحساسية، وفي ظل تحديات اقتصادية ومالية وأمنية لا تزال ترخي بثقلها على الداخل اللبناني، فيما تبدو الدوحة مصقمة على تثبيت حضورها من بوابة المشاريع الإنتاجية والخدماتية، بعيدًا من منطق المساعدات الطرفية الذي طبع مراحل سابقة.

وفي هذا السياق، كشف مصدر دبلوماسي متابع ل«نداء الوطن» أن الوفد القطري حمل معه خلال زيارته الأخيرة مجموعة من المشاريع المقترحة لتطوير البنى التحتية اللبنانية على اختلاف أنواعها، على أن تكون البداية من قطاع الطاقة، وتحديداً المعملين الحراريين، مع الحديث عن تخصيصات أولية بقيمة 800 مليون دولار، مرشحة لارتفاع مع توسّع المشاريع ودخولها حيز التنفيذ.

وبحسب المصدر، طرحت قطر حلا شاملا لازمة الكهرباء في لبنان، لا يقتصر على إنشاء معمل جديد أو تقديم حلول مؤقتة، بل يقوم على خطة متكاملة للإنتاج وتوفير الغاز وتحديث الشبكة، وفق نظام البناء والتشغيل ونقل الملكية (BOT)، بحيث تتولى قطر التمويل والبناء والتشغيل من دون تحميل الخزينة اللبنانية كلفة استثمارية مسبقة، على أن تنتقل ملكية المنشآت لاحقًا إلى الدولة اللبنانية.

المصدر أكد أن أهمية الطرح القطري لا تكمن في حجم الأموال المطروحة فحسب، بل في طبيعة المقاربة الجديدة التي تعتمدها الدوحة، إذ إن «قطر ستدخل إلى لبنان كمستثمر لا كدولة واهبة»، في تحوّل من شأنه أن يفتح الباب أمام استثمارات واسعة تشمل البنى التحتية وقطاعات النقل والمواصلات والمرافق العامة، وفق صيغ استثمارية طويلة الأمد تضمن استمرارية المشاريع وجوداها الاقتصادية.

وأوضح المصدر أن التصرّور المطروح يقوم على منح الجهات المستثمرة حق إنشاء المشاريع وتشغيلها واستثمار عائداتها لفترات تتراوح بين 15 و20 عامًا، على أن تنتقل ملكيتها وإدارتها بعد انتهاء مدة الاستثمار إلى الدولة اللبنانية، من دون مقابل إضافي، لتصبح أصولًا عامة دائمة يستفيد منها اللبنانيون، وبهذه الصيغة، تتحوّل الاستثمارات القطرية، بعد استيفاء حقوق المستثمر خلال المدة المحددة، إلى مرافق ومنشآت تبقى في عهدة الدولة اللبنانية، في ما يشبه الهبة المستدامة، ولكن بعد دورة استثمارية تضمن تمويل المشروع وتشغيله.

ولا ينحصر الاهتمام القطري بقطاع الكهرباء، على الرغم من تصدّره الأولويات، بل يمتدّ إلى قطاعا حيوية أخرى، ولا سيما النقل والمواصلات

اتفاق القاهرة: هل كان شراً لا بدّ منه؟

نبيل يوسف

في 2 تشرين الثاني 1969 وقع في القاهرة اتفاق ما بين الدولة اللبنانية ممثلة بقائد الجيش العماد إميل البستاني ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة برئيس الهيئة التنفيذية فيها ياسر عرفات لتنظيم العمل الفلسطيني المسلح في لبنان.

57 سنة وما زال الانقسام في البلد حول هذا الاتفاق، فما قصته وماذا جرى يومها؟

بعد حرب 1967 أخذ الوجود الفلسطيني المدني والعسكري يتفاقم في لبنان، ومذّ ذلك دخل العامل الإسرائيلي في قلب المعادلة اللبنانية؛ الفدائيون الفلسطينيون يهاجمون أرضهم المغتصبة منطلقين من قواعد عسكرية أقاموها في جنوب لبنان، يزدل ساري المفعول، ولبنان لا تفترد إسرائيل باعتداءات تطال الأهالي على التذمر لتعرض بيوتهم وممتلكاتهم للخراب، وحملهم على التخلي عن دعم المقاومين الفلسطينيين.

ومن المعروف أنه عندما تأسست منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 تم الاتفاق بين الأنظمة العربية على أن لا تقام قواعد عسكرية فلسطينية في لبنان، وأن الفلسطينيين المقيمين فيه، إذا ما التحقوا بجيش التحرير الفلسطيني لن يسمح لهم بالعودة إلى لبنان، وأجمعت الدول العربية الله اليافي على المداولات والنتيجة التي خلص إليها الاجتماع. تصعيد العمليات الحربية في الجنوب اللبناني، أدى للمرة الأولى انطلاقاً من أرضيه، ولكن لم تلتزم منظمة التحرير الفلسطينية يوماً بهذا الاتفاق.

ارتفع مستوى الهجمات الفلسطينية وعددها باطراد،

ولم تعد تكتفي بتسلل خاطف وزرع عبوات صغيرة على طريقة عصابات مثل متفجرة وأحياناً غير منسقة، واقتربت أكثر فأكثر من الاحتراف تنظيمياً وتدريباً وامتلاك أسلحة مختلفة ومنها لا علاقة له بحرب العصابات والكمائن.

في لبنان ظهرت في نيسان 1968، عندما تحولت جنازة لبناني يدعى خليل الجمل كان يقاتل مع المنظمات الفسطينية في الأردن إلى عرض ضخّم للقوة ومظهر

دعم للعمل الفدائي، وشارك في جنازته رئيس الحكومة عبد الله اليافي، وفي محاولة منه لتخفيف الاحتقان شارك رئيس حزب الكتائب اللبنانية الشيخ بيار الجميل في الجنازة، وظل من البلدات المسيحية خاصة الكحلة استقبال النعش في إشارة دعم للعملالفلسطيني.

صيف 1968 أخذ عدد الفلسطينيين المتسللين من سوريا إلى منطقة العرقوب الجنوبية يتزايد، ووقعت صدامات بين الفلسطينيين المتسللين ودوريات الجيش اللبناني والدرك. أهم المواجهات وقعت في 29 تشرين الأول 1968 في قرية حلتا في العرقوب كانت حصيتها مقتل فدائي فلسطيني وإصابة اثنين آخرين بجروح أحدهما سوري الجنسية، وفي اليوم التالي شنت

مدينة لبنانية عدّة كانت جائمة على أرض المطار.

لماذا تم تدمير الطائرات المدنية اللبنانية؟

الخميس 26 كانون الأول 1968 هاجمت مجموعة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طائرة ركاب إسرائيلية في مطار أثينا أوقعت قتلى في صفوف الإسرائيليين، وعلى الفور هددت الإذاعة الإسرائيلية لبنان متهمة منفذي عملية أثينا من أنهم انطلقوا من مطار بيروت لتنفيذ عملياتهم، وعند الساعة التاسعة والربع من مساء ذلك السبت نزلت على مدرج مطار بيروت طوافتان عسكريتان إسرائيليتان، نزل منهما فرقة مظليين زرعوا عبوات ناسفة في 13 طائرة ركاب تابعة لطيران الشرق الأوسط وفجروها في عملية لم تستغرق أكثر من 20 دقيقة.

كان لهذه العملية آثار شديدة الخطورة على السياسة اللبنانية الداخلية، وضمتاً على العلاقات اللبنانية - الفلسطينية، وبناء لشكوى تقدم بها لبنان أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 262 متضمناً إدانة إسرائيل وتحذيرها من مغبة القيام بأعمال عسكرية مماثلة، كما فرض

الرئيس الفرنسي شارل ديغول حظراً على بيع إسرائيل 50 طائرة حربية مقاتلة من طراز ميراج.

لم تمض أيام على الغارة حتى قدّم رئيس الحكومة عبد الله اليافي استقالته معلّناً دعمه غير المشروط للعمل الفدائي مطلقاً قوله «أنا أول الفدائيين».

بعد الغارة بأسبوعين شكّل الرئيس رشيد كرامي الحكومة الجديدة، وكانت البلاد أصبحت تقريباً أمام انقسام سياسي حاد محوره طبيعة الوجود الفلسطيني في لبنان خاصة المسلح منه، الأراضي الفلسطينية، واستهداف الإسرائيليين في بعض دول العالم، ورافقتها عمليات انتقامية إسرائيلية، وكان ذروة الرد الإسرائيلي ما جرى مساء السبت 28 كانون الأول 1968 عندما دمر كومندوس إسرائيلي طائرات

نداء الوطن

السلّة الثامنة | العدد 1995 | الجمعة 23 تشرين الأول 2026

نداء الوطن

الجمعة 23 تشرين الأول 2026 | العدد 1995 | السلّة الثامنة

السلاح خارج الدولة وتعطيل العدالة:

حدود اللجوء إلى الفصل السابع

الدكتور دريد بشرّاوي

بلغ تراجع سيادة الدولة في لبنان حدّاً يستدعي مسألة السلطة السياسية عن عزّرها في تنفيذ قراراتها، وفي مقدمها حصر السلاح بالمؤسسات الشرعية، فالمشكلة تتجاوز وجود ميليشيات مسلحة إلى تعطيل القانون والقضاء والمحاسبة، ولا تستقيم سيادة تُعلن في المواقف الرسمية، فيما يخضع تنفيذها لموازن القوى والحماية السياسية. وفي قلب الأزمة، يقف سلاح الميليشيا وصلاته بإيران واستمرار قراره العسكري المستقل. وتحمل القوى التي تغطي هذا الوضع مسؤولية سياسية، فيما يستوجب التمويل والدعم غير المشروعين تحقيقاً لتحديد المسؤوليات الجنائية.

ولا تفصل استعادة السيادة عن العدالة في الاغتيالات السياسية وانفجار مرفأ بيروت وملفات الفساد وأموال المودعين، كما يجب إخضاع أموال إعادة إعمار الجنوب للرقابة الفدائيين الفلسطينيين، ويكاد أن يشترّع أبوابه وحجوده أمام النص عليها صراحةً، ولا يتوقف على ماذنٍ لجهات مشمولة بالعقوبات. وفي لبنان، نص القرار 1636 لعام 2005 على حظر السفر وتجميد أصول أشخاص يُشتبه في ضلوعهم في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وفق آلية إدراج محددة.

ويمكن أن يتضمن القرار الجديد تدابير مماثلة، ولجنة عقوبات وفريق خبراء، مع معايير لادلة وإجراءات لإدراج والمراجعة. لكن العقوبات لا تعادل إدانة جنائية. أما المحاسبة القضائية، فتقتضي التعاون مع التحقيقات وحفظ الأدلة وحماية الشهود وإحالة الملفات، وإذا أنشئت آلية قضائية خاصة، وجب تحديد اختصاصها والقانون المطبق وعلاقتها بالقضاء اللبناني. ويغدّم القرار 1757 لعام 2007، الفصل السابع،وجب التحقيق مهما علت المواقع، ومعالجة الحصانات السابقة لترتيب قضائي بموجب قانوناً، واحترام عدم رجعية التجريم وحقوق الدفاع فالتحالف السياسي أو المشاركة في حكومة لا يكفيان وحدهما لإثبات جريمة؛ أما استخدام العلاقة لتمويل محظور أو حماية مرتكبي الجرائم أو تعطيل نزع السلاح وتأمين غطاء سياسي للميليشيا،

ولهذا سابقة في نظام العقوبات الخاص بجمهورية الكونغو الديمقراطية، الذي يتيح فرض تدابير على من يرتكبون أو يدعمون أعمالاً تقوض السلام والأمن، أو يعرقلون نزع السلاح، أو يقدمون دعماً مالياً أو ماديّاً لجهات مشمولة بالعقوبات. وفي لبنان، نص القرار 1636 لعام 2005 على حظر السفر وتجميد أصول أشخاص يُشتبه في ضلوعهم في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وفق آلية إدراج محددة.

ويمكن أن يتضمن القرار الجديد تدابير مماثلة، ولجنة عقوبات وفريق خبراء، مع معايير لادلة وإجراءات لإدراج والمراجعة. لكن العقوبات لا تعادل إدانة جنائية.

أما المحاسبة القضائية، فتقتضي التعاون مع التحقيقات وحفظ الأدلة وحماية الشهود وإحالة الملفات، وإذا أنشئت آلية قضائية خاصة، وجب تحديد اختصاصها والقانون المطبق وعلاقتها بالقضاء اللبناني. ويغدّم القرار 1757 لعام 2007، الفصل السابع،وجب التحقيق مهما علت المواقع، ومعالجة الحصانات السابقة لترتيب قضائي بموجب قانوناً، واحترام عدم رجعية التجريم وحقوق الدفاع فالتحالف السياسي أو المشاركة في حكومة لا يكفيان وحدهما لإثبات جريمة؛ أما استخدام العلاقة لتمويل محظور أو حماية مرتكبي الجرائم أو تعطيل نزع السلاح وتأمين غطاء سياسي للميليشيا،

فيستوجب المساواة. وينطبق ذلك على أموال إعادة الإعمار؛ إذا بُت تحويلها لنشاط غير مشروع، تُحدد مسؤولية الأمر والمسبّهل والمستفيد، وتخضع المصادرة والاسترداد للقانون. فلا يجوز تكليف الجيش بالمهمة وترك مسؤولين يستخدمون سلطاتهم أو المال العام لإفشالها.

ثالثاً: شروط التنفيذ والمرحلة الانتقالية وحق اللبنانيين في تقرير مصيرهم يتطلب القرار الموضوعي تسعة أصوات مؤيدة على الأقل، ولا تصوت دولة دائمة العضوية ضده. لذلك، تحتاج المطالبة إلى تحرك دبلوماسي يقدم الأدلة وآلية تنفيذ تحدد الموارد ودور الجيش وحماية المدنيين ومدة الترتيبات الدولية وشروط إنهائها.

ويمكن الجمع بين نزع السلاح وتعزيز المؤسسات ومراقبة الحدود ومعالجة الممرقلين وحماية القضاء مع تحديد أساس أي صلاحيات دولية أوسع وحدودها. ونقيد تجربة تيمور الشرقية، حيث أنشأ القرار 1272 لعام 1999، تحت الفصل السابع، إدارة انتقالية بصلاحيات تشريعية وتنفيذية، بما فيها إدارة العدالة،

لتوفير الأمن وبناء المؤسسات، لكنها كانت مرحلة انتقال إلى الاستقلال، بخلاف لبنان، الدولة المستقلة ذات المؤسسات الدستورية. ولذلك، تدعم السابقة بحث ترتيبات مؤقتة، ولا تبرر نقل صلاحيات لبنان تلقائياً إلى إدارة دولية، كما تقتضي السيادة



مجلس الأمن الدولي

إنهاء السلاح خارج الدولة ومواجهة الانتهاكات الخارجية مقاً، لحماية الأرض والسكان وإخضاع قرار الحرب والسلام للمؤسسات. ويتصل ذلك بحق تقرير المصير، المكرس في المادة الأولى المشتركة من العهدين الدوليين، وبالمشاركة السياسية والانتخابات الحرة وفق المادة 25 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ويمكن المطالبة بضمانات دولية تحمي اختيار اللبنانيين. المطلوب، إذن، قرار يقدر نزع السلاح بالمحاسبة والتنفيذ، وينص صراحةً على أي تفويض بالقوة أو اختصاص قضائي. فلا السلاح يبرر تعطيل الدولة، ولا المنصب يحضن من المساواة، ولا الصفقات تبرر التفريط بالسيادة، وحين يقترب الموقف السياسي الحازم بأساس قانوني دقيق وآلية تنفيذ فعلية، تصبح المطالبة الدولية مشروعاً يمكن مناقشته والعمل على تحقيقه.

المطلوب إذن أن تقتزن المطالبة السياسية أساساً قانوني وآلية تنفيذ، حتى تخرج استعادة الدولة من دائرة العود والقرارات التي بقيت ولا تزال حرجاً على ورق.

أسناد القانون الدولي الجنائي في جامعة ستراسبورغ ومستشار في المحكمة الجنائية الدولية، محام عام دولي أسبق في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ومحام عام أسبق في فرنسا ومحام بالنقض والاستئناف

نبيه بري وفنّ الدردشة المجانية

في حديثه إلى إذاعة «صوت كل لبنان»، أشار بري إلى أنّ علاقته بحزب الله كانت أقرب في أيام حسن نصرالله، مشدّداً على عدم وجود أخ أكبر وأخ أصغر. وأعلن دعمه للجيش اللبناني، معتبراً أنه «خط أحمر». تصريحات لم تتصنّع إعلاناً عن إنهاء التحالف، ولا مراجعة لموقفه من سلاح الحزب، لكنّها كانت كافية لإثارة النقاش حول احتمال ابتعاده عن حليفه التاريخي. وفي أوساط من بيئة حزب الله، بدأت تظهر قراءات تؤمّح بري بالتمهيد للتخلي عن الحزب في مرحلة شديدة الحساسية، وتحدّث عن «كوبعة» سياسية محتملة. وفي المقابل، راحت قراءات أخرى تبحث في تصريحاته عن إشارات إلى تحوّل قد يضعه أقرب إلى مؤسسات الدولة.

وهكذا، وجد نبيه بري نفسه بين جمهور يخشى أن يتخلّى عن حزب الله، وآخر يأمل أن يتخلّى عن حزب الله، فيما لم يتخلّ الرجل، حتى الآن، عن أيّ شيء.

قراءة المقال كاملاً على الموقع الإلكتروني

ييرلا حيدر

منذ أكثر من ثلاثة عقود، يتبدّل كلّ شيء تقريباً حول نبيه بري، باستثناء نبيه بري نفسه. يتغيّر الرؤساء والحلفاء، تتهار الحكومات، تبدّل موازين القوى، وتنتقل البلاد من أزمنة إلى أخرى، فيما يحتفظ رئيس مجلس النواب بموقعه ونفوذه وقدرته على التأقلم مع كلّ مرحلة جديدة. وإذا كان ثمة إنجاز سياسي يصعب إنكاره للرجل، فهو أنّه أثقن فنّ النجاة من نتائج السياسات التي كان شريكاً في صنعاتها.

ولهذا، عندما يتحدّث بري عن تبدّل علاقته بحزب الله، لا بدّ من التمييز بين رجل يعيد النظر في قناعاته، وآخر يعيد حساباته بعدما تقتّرت الظروف. فالأول قد يكون في طريقه إلى موقف جديد، أمّا الثاني، فقد يكون ببساطة يبحث عن أفضل طريقة لاحتفاظ بموقعه القديم.

مقهى إسرائيل

تخوض إسرائيل انتخاباتها المفصليّة يوم الثلاثاء المقبل، ما لم يطرأ ما يؤدي إلى تأجيلها. وتتركّز المنافسة بين خصمين بارزين، تنبهاهوا وأيزنكوت، إلى جانب شخصيات سياسية أخرى متفادوة القوّة، ولا يزال الغموض يكتنف هوية من سيتمكّن من تشكيل ائتلاف حكومي قادر على الحكم، فيما تبقى الاحتمالات كلها مفتوحة في «الدولة الإسبريطيّة» المستعدّة دائماً للحرب. تخيلوا معي حواراً بين «بيبي» والجنرال الأسبق على فنجان قهوة المكان: شرقية مقهى يرتاده الشباب في إحدى ضواحي تل أبيب الراقية، يلتقي الرجلان، ويتصافحان سريعاً، ثمّ يجلسان متقابلين إلى طاولة خشبية مزخرفة، ويتبادلان «الكلمات الانتخابية» بين رشقة وأخرى.

يُخرج تنبهاهوا عليه السيجار من جيبه، ويقول لايزنكوت مماًزخاً: «لقد منعتني أطيائي من التدخين، وأنا ملتزم بتعليماتهم، لكنني سأستثنى لقائنا اليوم، فأنا أشعر منذ الآن بالحاجة إلى ما يُقيي مزاجي راتقاً أثناء الحديث معك». يرّد أيزنكوت بنبرة لا تخلو من التهكم: «لا عجب! لكنّ ما يُثير فضولي حقاً هو ما إذا كان هذا السيجار «هدية مسمومة» من رجل أعمال يسعى إلى شراء النفوذ من مكتب رئيس الوزراء». فيجيبه تنبهاهوا بغضب يواريه خلف ضحكة «تعلّيب» محكّ: «بيدو أنك تشاطر خامنئي واردوغان وممداني النظرة نفسها إليّ، وهذا ليس مدعاة للفخر، صدّقني يا جنرال».

يُقاطعه أيزنكوت بعدما احتسى قهوته: «لا يمكنك التهزّب من قضايا الفساد بالنظلي خلف مواقف أعدائنا وخصوصاً منك؛ لقد استهلك هذه الحجة إلى أبعد حدّ». يمزّ بهما نادل نحيف، ويسألها بنبرة صارمة إن كانا يرغبان في شيء آخر يستوقفه تنبهاهوا ويسال إن كان سيُصوّت لأح منهما. يصمت الشاب، الذي سيقترع للمرة الأولى، لحظات، ثمّ يتنهد بعمق ويجيب بثقة: «صوتي سيذهب إلى بن غفير». يعتدل أيزنكوت في مقعده، وقد ارتسمت الدهشة على محياه، ويسال: «لماذا بن غفير تحديداً؟ ما الذي يدفع بإفقا مثلك إلى منح ثقته لمجنون مثل إيتامر؟». يجيب الطالب الجامعي بلا تردّد: «أزمة الحروب والبحار الهائلة تحتاج إلى أمثاله». يشكر الزعيمان النادل على خدمته وصراحته، فينسحب بهدوء.

يتوجّه أيزنكوت إلى خصمه قائلاً: «غريب كيف انتقلت إسرائيل رويداً رويداً من اليسار إلى اليمين». يضحك «بيبي» ضحكة قصيرة، ويقول: «من يقرأ التاريخ ويستخلص عبره يُدرك تماماً التحوّلات التي شهدتها الدولة اليهودية، ولا تزال تشهدّها». يضحك مهندس «عقيدة الضاحية» بدوره، لكنّ ضحكته مشوبة بالمرارة، ويقول: «لو كنّت قد تعلّمت من التاريخ، يا بنيامين، كما تدعي، لرثما لم يُقتل كلّ هؤلاء بوحشية في غلاف غرة، صبيحة 7 أكتوبر». يرفع تنبهاهوا فنجانه كأنه يرفع كأساً في نخب، ويقول متفاحزاً: «لو كان أحد غيبي في السلطة في ذلك اليوم المشؤوم، لما تمكّن من تدارك الأمر كما فعلت، ولما تجرّأ على اتّخاذ قرار تحطيم عظام أعدائنا».

يهزّ أيزنكوت رأسه، وقد علت وجهه علامات الاشمئزاز ويقول بلهجة عسكرية حازمة: «لقد تلخّط سمعة إسرائيل أمام العالم أجمع، وبات علينا ترميم صورتها الدولية. لقد أدّيت دورك، وحن وقت التغيير، تنبهاهوا يتدخّن سيجار كوبي فاخر، ويتنقل ابنك يائير من منتج إلى آخر، فيما يُقتل أبناءنا على الجبهات. لقد سقط ابني غال وأثنان من أبناء إخوتي في غرة؛ ذلك هو الوفاء الحقيقي لإسرائيل والتضحية من أجلها. لا تسترّ على استمرار إعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية». فيردّ تنبهاهوا بانفعال: «لا تزايد على عائلي في التضحيات. لقد قُتل أخي يوناتان خلال عملية عنتيبي». خدمت بلادي عسكرياً وسياسيّاً، وما زلت مصمّماً على إكمال المهمة، من غرة وجنوب لبنان وصولاً إلى طهران».

يضع أيزنكوت يده على الطاولة، ويترنح فنجان القهوة قليلاً، ويقول: «كلانا يحبّ إسرائيل على طريقته، لكنك غدوت عائناً أمام انتقالنا إلى مرحلة جديدة نحن في أمّس الحاجة إليها». ينهض تنبهاهوا ببطء، ويختم الحديث: «الكلمة الفصل لشعب إسرائيل. سنرى ما ستسفر عنه انتخابات الثلاثاء المقبل، وبنيني على نتائجها». يمدّ أيزنكوت يده لمصافحة غريمه اللدود، ويقول: «أيام قليلة تفصلنا عن لحظة الحقيقة، المهمّ أن تبقى إسرائيل منتمصرة على أعدائها». يضافحه تنبهاهوا ويردّ: «بيدو أننا متفقان، في نهاية المطاف، على الجوهر».



الصورة موكّدة بالذكاء الفائق

طهران تفاوض العالم على صفيح النفط والنار



قوّات أمنية تابعة للحكومة الشرعية خلال قيامها بدورية غرب مدينة تعز (أ ف ب)

تترقّب المنطقة بقلق مآلات المواجهة الأميركية - الإيرانية، ولا سيّما احتمال استئناف العمليات العسكرية الكبرى ضدّ النظام الإيراني بعد الانتخابات التشريعية الإسرائيلية والأميركية. وتوحي التقارير الصحافية ومواقف الأطراف المعنية بأن هذا الاحتمال مرجّح جدّاً، في ظلّ تمشك طهران بشروطها التفاوضية التعجيزية ومواصلتها الادّعاء بمهاجمة سفن في مضيق هرمز، سعياً إلى رفع أسعار الطاقة قبيل الانتخابات الأميركية. بالتوازي، يصعد المتمردون الحوثيون، بدعم من النظام الإيراني ونوجيّه، هجماتهم الإرهابية على الأعيان المدنية والاقتصادية في السعودية، ما يسهم أيضاً في ارتفاع أسعار الطاقة ويفرض ضغوطاً إضافية على الإدارة الأميركية الملتزمة بأمن المملكة. وآتهم الرئيس الأميركي دونالد

ترامب النظام الإيراني بمحاولة رفع أسعار النفط قبل الانتخابات النصفية المقرّرة في 3 تشرين الثاني، عبر اختلاق هجمات وهمية في هرمز وأوضح أن طهران تلجأ إلى ذلك لأن كميات النفط التي تمرّ عبر المضيق حالياً تفوق ما كانت عليه قبل اندلاع الصراع. وقال إن النظام قتل 75 ألف مقاتل في أقلّ من سبعة أشهر، ولا يزال يواصل عمليات القتل، واصفاً إياه بأنه «شريد». كما حدّد تعهده بأن إيران لن تمتلك سلاحاً نووياً أبداً.

إسرائيليّاً، نفى رئيس الوزراء بنيامين تنبهاهوا، الذي يخوض حملة انتخابية محتدمة قبل التصويت المقرّر الثلاثاء المقبل، التقارير الصحافية التي أفادت بأن ترامب منع أخيراً تنفيذ هجوم عسكري إسرائيلي مخطّط له ضدّ إيران. وجدّد تأكيدّه أن إسقاط النظام الإيراني هو الحل الوحيد لإزالة تهديداته لإسرائيل بصورة

نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1995 | الجمعة 23 تشرين الأول 2026

نداء الوطن

الجمعة 23 تشرين الأول 2026 | العدد 1995 | السنة الثامنة

الحرب ضد إيران تنتظر صناديق الاقتراع

أورور خرم

في مفارقة تختصر المشهد الإقليمي، تؤجّل الحسابات الانتخابية الأميركية والإسرائيلية احتمال اندلاع جولة جديدة من الحرب ضد إيران إلى ما بعد 3 تشرين الثاني، فيما تدفع أجواء الحرب في لبنان نحو تأجيل الانتخابات النيابية إلى أجل غير مسمّى. وبين المعادلتين، لم تعد صناديق الاقتراع مجرّد استحقاقات سياسية، بل تحوّلت إلى عامل مؤثّر في توقيت الحروب، وزمّما في تحديد مساراتها.

فالمنطقة تقف أمام استحقاقين انتخابيين يفصل بينهما أسبوع واحد: الانتخابات الإسرائيلية في 27 تشرين الأول، والانتخابات النصفية الأميركية في 3 تشرين الثاني. وبين هذين المواعدين، تتداخل الحسابات العسكرية مع المصالح السياسية، وسط استعدادات أميركية وإسرائيلية لاحتمال استئناف المواجهة مع إيران، وتقديرات تشير إلى بلوغ الانتشار العسكري الأميركي في المنطقة مستويات متقدّمة مع بداية الشهر المقبل.

لكن السؤال لم يعد ما إذا كانت واشنطن وتل أبيب تمتلكان القدرة على توجيه ضربات جديدة لإيران، الانتخابي، وي طرح أسئلة محرجة بشأن كلفتها ونتائجها. أما تأجيل التصعيد إلى ما بعد الانتخابات، فقد يمنح الإدارة الأميركية هامشاً سياسيّاً أوسع للتحرك، بعيداً من الضغط المباشر لصناديق الاقتراع. وهنا تبرز معادلة ترامب: إقناع الناخب بأن الحرب انتهت، مع الاحتفاظ بالقدرة على استئنافها. عن صناديق الاقتراع، فالرئيس الجمهوري يدخل الانتخابات النصفية وهو مطالب بالدفاع عن حصيلة إدارته، ولا سيّما أمام ناخبين يضعون الاقتصاد وكلفة المعيشة في صدارة أولوياتهم. من هنا، تبدو مصلحته السياسية في تقديم المواجهة مع إيران باعتبارها حرباً حققت أهدافها، لا نراغماً مفتوحاً يستنزف الموارد الأميركية.

تبقى إيران في صلب العقيدة الأمنية الإسرائيلية

تحقيق مكاسب استراتيجية خلال فترة قصيرة من التصعيد. غير أن التفوّق العسكري لا يضمن بالضرورة حسم المواجهة سياسيّاً، خصوصاً أن قدرة طهران على الرّدّ وتوسيع رقعة النزاع تبقى عاملاً أساسيّاً في حسابات واشنطن.

أما في إسرائيل، فتبدو المعادلة أكثر تعقيداً. فبنيامين تنبهاهوا يدخل الاستحقاق الانتخابي، فيما تبقى إيران في صلب العقيدة الأمنية الإسرائيلية. إنّ استمرار التحضيرات والتدريبات يعكس إبقاء الخيار العسكري مطروحاً. لكنّ الذهاب إلى مواجهة واسعة قبل الانتخابات ينطوي على مخاطرة مزدوجة:

عسكرية وسياسية. والأهمّ أن الملف الإيراني لا يرتبط حصراً بمستقبل تنبهاهوا السياسي. فقد تبدّل الحكومة الإسرائيلية بعد الانتخابات، لكن التعامل مع القدرات العسكرية والنوعية الإيرانية سيبقى أولوية أمنية، وإن اختلفت المقاربات بين حكومة وأخرى. وبالتالي، فإنّ تأجيل المواجهة المحتملة لا يعني بالضرورة سقوط خيارها مع تغيّر السلطة.

هكذا، تتقاطع الحسابات الأميركية والإسرائيلية عند نقطة واحدة: الإبقاء على الجاهزية العسكرية، مع محاولة تجنّب الكلفة الانتخابية لحرب جديدة. لكن هذا التقاطع



ترامب يُقيي كلّ الاحتمالات مفتوحة (رويترز)

لا يُلغي احتمال اختلاف الأولويات بين واشنطن وتل أبيب، ولا يضمن أن تتمكّن العاصمتان من ضبط توقيت التصعيد، خصوصاً إذا فرضت التطوّرات الميدانية القرارات الإيرانية إيقاعاً مختلفاً. أيضاً إلى هلة تسبق مواجهة أشدّ في المقابل، تبدو إيران أمام معادلة معاكسة، فالفترة الفاصلة بين الاستحقاقين الانتخابيين قد تشكّل هامشاً لالتقاط الأنفاس وإعادة ترتيب الأوراق، لكنّها قد تتحوّل أيضاً إلى هلة تسبق مواجهة أشدّ، تضاعف نتائج الانتخابات فحسب، بل تراقب أيضاً ما قد يفتّ في حربيّة القرار العسكري الأميركي والإسرائيلي بعدها.

101.5 fm

صوت الحق والحقيقة

فن نسيان كل شيء بانتظام مثالي



مفاتيح «متقنة» خالصة

خمس عشرة دقيقة من دون أن نتذكر ما الذي جئنا لنبحث عنه فيها. تفرض علينا الحياة العصرية أن نكون كالألات، لكن أدمغتنا، التي لم توقع قط على هذا «العقد»، تبدي مقاومة صامتة، فهي تضيق بالمعلومات، وتُعلّق العمليات، وتغلق أبوابها أحيانًا تمامًا من دون سابق إنذار.

ربما يجد بنا أن نغفر لها. لذا، سنحاول غداً بطريقة مختلفة: سنشرب الماء، وتتناول أدويتنا وفقًا للتعليمات، ونردّ على الرسائل، وننشر الغسيل، ونشتري معجون أسنان، ونخلد إلى النوم مبكرًا، بل سندقّ كل ذلك في قائمة، ثم سنبحث عن هاتفنا لتصويرها، لننسى بعدها أين حفظناها، ونقضي عشرين دقيقة أخرى في البحث عن نظاراتنا. وإذا نسينا مجددًا، فلا بأس. غالبًا ما سيذكّر فجأة الأمر في الأوقات غير المناسبة، وبدقة مرعبة أننا نسينا إخراج الدجاج من «الفريزر»، هكذا هي الحياة، لا يمكننا تذكر كل شيء. بالمناسبة... هل شربنا الماء اليوم؟

وتختلّ أمسية هادئة مع كتاب ومشروب ساخن وثمانى ساعات من الراحة. لكن في الساعة العاشرة وثلاث دقائق، نشقّل مقطع فيديو. وفي الساعة العاشرة وأربعين دقيقة، نتعرّف على كيفية نقل الفراغة لأحجار أهراماتهم. وعند الساعة الثانية عشرة وعشرين دقيقة بعد منتصف الليل، نشاهد رجلًا يصلح محمصة خبز في مرابه. وفي الساعة الواحدة صباحًا، نشعر بالاستياء لأننا لا نملك ما يكفي من الوقت لأنفسنا. نستحقّ على الأرجح تشكيل لجنة على قلة النوم، بوصفها السبب وراء ضعف تركيزنا، وهي فرضية لا تتحقّق دوليًا. لكن الأمر الأكثر لفتًا للانتباه في كل هذا هو قدرتنا على نسيان ما قد ينفعنا، بينما نحلّق على نسيان ما قد يضرنا. ننسى شرب الماء، لكننا لا ننسى أبدًا القلق. ننسى أخذ استراحة، لكننا لا ننسى متابعة الأخبار التي تثير التوتر. ننسى التفلسف بعق، لكننا نحفظ في ذاكرتنا بكل جملة غير موقّعة تفوّها بها أمام غرباء. ننسى الاعتناء بأنفسنا، ثم نلوم ذواتنا لأنّ حالنا لا يتحسن. ومع ذلك، قد نقف أمام خزانة لمدة

شخصيتنا أكثر ممّا يعرفها المتقزّون منا، الأمر من دون أي تعليق. في الأثناء، يكون الخبز الذي وضعناه لتناوله مع طبق الفتوش قد احترق. كنا قد قررنا إعداد غداء متوازن يضم بروثيًا وخبزًا، ثم قررنا التحقق من الأحوال الجوية، وهو أمر بالغ الأهمية، فنظرنا من النافذة... وإذا بالخبز قد أصبح أسود كالفحم، والفتوش يكاد يعلى الحد! نواسي الخبز بكشط جزئه المحترق بسكين فوق حوض المطبخ، كأننا نرقم عملا فنيًا تاليًا، ثم نتناول ونحن واقفون، متظاهرين بأن هذا بالضبط ما كنا نريده.

كما ننسى تناول الطعام في وقته، ثم نتعجّب من رغبتنا العارمة في التهام كل ما في التلاجة عند الساعة العاشرة والنصف مساءً، في تلك اللحظة، يصبح الفتوش آخر همومنا، فنحن نريد الجبن والخبز والبسكويت وتفسيرًا لوجودنا.

حلم النوم المبكر
ولا ينجو النوم من هذه المسرحية الهزلية. طوال اليوم، نحلم بالذهاب إلى الفراش مبكرًا،

ليذكّرنا بأن ثمة أشخاصًا ينتظرون ردًا، وأن العالم قادر على الاستمرار في الدوران من دون مشاركتنا، وهو أمر مزعج جدًا! قد ننسى الردّ على رسالة مهمة، لكننا نجد الوقت لمشاهدة مقطع فيديو مدّته أربعون ثانية لقطة تسقط عن أريكة. وقد ننسى عيد ميلاد صديق، لكننا نتذكّر بدقة اسم ممثل ظهر ثلاث ثوانٍ فقط في مسلسل عُرض عام 2008.

تحتفظ ذاكرتنا بالإشارات التي تعرّضنا لها في المرحلة الإعدادية بدقة متناهية، بينما تمحو اسم الشخص الذي قدّم إلينا للتو. وقد تستحضر خلّفاً وقع قبل اثني عشر عامًا في منتصف مائدة عشاء، لكنها تعجز عن تذكرنا بسبب فتح بريدنا الإلكتروني. المفاتيح، على سبيل المثال، طوّرت استراتيجية أشبه بحرب العصابات، نضعها في مكان ما بكل ثقة، كما يفعل شخص يعرف تمامًا ما يفعله، وبعد ثلاث دقائق، نكتشف أنها انضمت فجأة إلى «برنامج حماية الشهود»!

نقلب الوسائد، ونزبح الصحف، ونلقي باللوم على الأطفال أو شريك الحياة أو الهنّـ وفي الحالات القصوى، نشتم أجهزة الاستخبارات! ثم نعثر عليها في نهاية المطاف داخل التلاجة. لا أحد يعرف كيف وصلت إلى هناك وتمزّ النظارات بمسار مشابه: نبحث عنها في كل مكان، مؤكّدين الماء وبعبارات تحفيزية فوق المكتب، متعلّقة بالماء، كأنها نصب تذكاري لقراراتنا الصائبة. وفي المساء، نفرغ محتواها لنتمكن من تنظيفها. وهكذا، ما تذكّر السيناريو ذاته في اليوم التالي، وثيقة عمياء.

وهناك أيضًا تلك المهام الصغيرة التي تبدو تافهة، لكنها حين تتراكم، تتشكل ما يشبه «جهازًا إداريًا موازيًا» في حياتنا: الردّ على رسالة طبيب الأسنان، وتجديد وصفة طبية، وشراء معجون أسنان، وإخراج الغسيل من الغسالة، والتخلّص من القمامة، و شحن الهاتف، وإبلاغ أحدهم بأننا ستأخر.

غسيل وفتوش
أما الغسيل، فيتمتع بصبر خارق للطبيعة. نلقي به في الغسالة بحماسة، ثم ننسى نشره. وفي اليوم التالي، نكتشفه رطبًا ومجعدًا وحتى عدائيًا بعض الشيء، فنضطر إلى تشغيل دورة غسيل جديدة. وهنا، تتقلّب الغسالة، التي باتت تعرف

ريتا عازار

يبدأ يومنا عادة بقرار مصيري، وهو أننا سنكون منظمين اليوم! سنشرب كمية كافية من الماء، وتتناول الدواء في موعده، ونردّ على الرسائل، ونتسوّق، وننتصل بذلك الشخص الذي وعدناه بالاتصال به منذ ثلاثة أسابيع. لم

لا؟ ربما نصبح نسخة أفضل من أنفسنا! في الساعة التاسعة، ننسى لماذا دخلنا إلى المطبخ. وفي التاسعة وخمس دقائق، نعود إليه لنبحث عن الهاتف الذي نحمله بالفعل في يدنا! وفي التاسعة وعشر دقائق، نكتشف أننا جئنا لنشرب كوكبًا من الماء. نفتح التلاجة، ونشغّل

وتشغّل محتوياتها بجدية تضاوي جدية عالم آثار يقف أمام حضارة بائدة، ثم نغادر حاملين قطعة من الجبن. أما الماء، فيستحق وقفة خاصة، إذ ربما يكون الأمر الوحيد الذي يحتاجه الجسم يوميًا، ومع ذلك تتعامل معه كخباز ثانوي لا ضرورة له. يمكننا قضاء ست ساعات من دون تجرّع قطرة واحدة، ثم نتعجب من الصداق وجفاف الفم، ومن مزاج يشبه مزاج ديكتاتور في أواخر عهده!

يُقال إنه ينبغي شرب ثمانية أكواب يوميًا. تستقرّ زجاجتنا المزوّدة بتدريجات لقياس كمية الماء وبعبارات تحفيزية فوق المكتب، متعلّقة بالماء، كأنها نصب تذكاري لقراراتنا الصائبة. وفي المساء، نفرغ محتواها لنتمكن من تنظيفها. وهكذا، ما تذكّر السيناريو ذاته في اليوم التالي، وثيقة عمياء.

أما الدواء، فهو تحفة أخرى من تحف «تنظيمنا» الداخلي. نضعه في مكان بارز بجانب كوب الماء مباشرة، لضمان ألا يمتدح أي شئ من تناوله. نمزّ أمامه سبغًا وعشرين مرّة، وننظر إليه ونحن نعلم تمامًا أنه موجود هناك، ثم نخاطر في نشاط عاجل، كالنكاد ممّا إذا كان أحدهم قد نشر صورة لوجبة غدائه.

فيتوارى الدواء عن وعينا تمامًا. وعند الظهيرة، تتسأل عما إذا كنا قد تناولناه. يتسلّل الشك إلينا، فنفحص الطاولة والعلبة، ونحاول استرجاع أحداث الصباح لا شيء. يرفض دماغنا التعاون مع هذا «التحقيق».

آلو مين؟

الهاتف لا ينسانا أبدًا، إذ يهتّز

عازف الكونترباص مكرم أبو الحسن. ويشارك أيضًا عدد من الموسيقيين الدوليين الآخرين الذين سيثرون هذه الدورة بتجاربهم وأعمالهم الفنية. ويختتم البرنامج بأمسية لآتينية تُخصّص بصورة أساسية للموسيقى البرازيلية، تقدّم خلالها «أوركسترا LeBAM»، بقيادة سيرغي بولون، الحائز وإيقاعات من أميركا اللاتينية.

عقيات وأمنيات
نسلّأ سليمان قرياني عن الصعوبات التي واجهت المهرجان خلال عقد من عمره، فيلفت إلى أن «التحدي المالي بقي من أبرز العقبات، في ظل ارتفاع كلفة التنظيم وصعوبة تأمين الموارد اللازمة لاستمرار المؤسسات الثقافية في لبنان، فيما نحصر على إبقاء معظم حفلاتنا مجانية، حتى لا تشكل كلفة الدخول عائقًا أمام الجمهور». ويوضح أن «الدورة أن تقتصر على تقديم العروض، بل يجب أن تمتد إلى نقل المعرفة والخبرة إلى الجيل الجديد».

عازف الكونترباص مكرم أبو الحسن. ويشارك أيضًا عدد من الموسيقيين الدوليين الآخرين الذين سيثرون هذه الدورة بتجاربهم وأعمالهم الفنية. ويختتم البرنامج بأمسية لآتينية تُخصّص بصورة أساسية للموسيقى البرازيلية، تقدّم خلالها «أوركسترا LeBAM»، بقيادة سيرغي بولون، الحائز وإيقاعات من أميركا اللاتينية.

عقيات وأمنيات
نسلّأ سليمان قرياني عن الصعوبات التي واجهت المهرجان خلال عقد من عمره، فيلفت إلى أن «التحدي المالي بقي من أبرز العقبات، في ظل ارتفاع كلفة التنظيم وصعوبة تأمين الموارد اللازمة لاستمرار المؤسسات الثقافية في لبنان، فيما نحصر على إبقاء معظم حفلاتنا مجانية، حتى لا تشكل كلفة الدخول عائقًا أمام الجمهور». ويوضح أن «الدورة أن تقتصر على تقديم العروض، بل يجب أن تمتد إلى نقل المعرفة والخبرة إلى الجيل الجديد».

عازف الكونترباص مكرم أبو الحسن. ويشارك أيضًا عدد من الموسيقيين الدوليين الآخرين الذين سيثرون هذه الدورة بتجاربهم وأعمالهم الفنية. ويختتم البرنامج بأمسية لآتينية تُخصّص بصورة أساسية للموسيقى البرازيلية، تقدّم خلالها «أوركسترا LeBAM»، بقيادة سيرغي بولون، الحائز وإيقاعات من أميركا اللاتينية.

عقيات وأمنيات
نسلّأ سليمان قرياني عن الصعوبات التي واجهت المهرجان خلال عقد من عمره، فيلفت إلى أن «التحدي المالي بقي من أبرز العقبات، في ظل ارتفاع كلفة التنظيم وصعوبة تأمين الموارد اللازمة لاستمرار المؤسسات الثقافية في لبنان، فيما نحصر على إبقاء معظم حفلاتنا مجانية، حتى لا تشكل كلفة الدخول عائقًا أمام الجمهور». ويوضح أن «الدورة أن تقتصر على تقديم العروض، بل يجب أن تمتد إلى نقل المعرفة والخبرة إلى الجيل الجديد».

عازف الكونترباص مكرم أبو الحسن. ويشارك أيضًا عدد من الموسيقيين الدوليين الآخرين الذين سيثرون هذه الدورة بتجاربهم وأعمالهم الفنية. ويختتم البرنامج بأمسية لآتينية تُخصّص بصورة أساسية للموسيقى البرازيلية، تقدّم خلالها «أوركسترا LeBAM»، بقيادة سيرغي بولون، الحائز وإيقاعات من أميركا اللاتينية.

عقيات وأمنيات
نسلّأ سليمان قرياني عن الصعوبات التي واجهت المهرجان خلال عقد من عمره، فيلفت إلى أن «التحدي المالي بقي من أبرز العقبات، في ظل ارتفاع كلفة التنظيم وصعوبة تأمين الموارد اللازمة لاستمرار المؤسسات الثقافية في لبنان، فيما نحصر على إبقاء معظم حفلاتنا مجانية، حتى لا تشكل كلفة الدخول عائقًا أمام الجمهور». ويوضح أن «الدورة أن تقتصر على تقديم العروض، بل يجب أن تمتد إلى نقل المعرفة والخبرة إلى الجيل الجديد».

عازف الكونترباص مكرم أبو الحسن. ويشارك أيضًا عدد من الموسيقيين الدوليين الآخرين الذين سيثرون هذه الدورة بتجاربهم وأعمالهم الفنية. ويختتم البرنامج بأمسية لآتينية تُخصّص بصورة أساسية للموسيقى البرازيلية، تقدّم خلالها «أوركسترا LeBAM»، بقيادة سيرغي بولون، الحائز وإيقاعات من أميركا اللاتينية.

عقيات وأمنيات
نسلّأ سليمان قرياني عن الصعوبات التي واجهت المهرجان خلال عقد من عمره، فيلفت إلى أن «التحدي المالي بقي من أبرز العقبات، في ظل ارتفاع كلفة التنظيم وصعوبة تأمين الموارد اللازمة لاستمرار المؤسسات الثقافية في لبنان، فيما نحصر على إبقاء معظم حفلاتنا مجانية، حتى لا تشكل كلفة الدخول عائقًا أمام الجمهور». ويوضح أن «الدورة أن تقتصر على تقديم العروض، بل يجب أن تمتد إلى نقل المعرفة والخبرة إلى الجيل الجديد».

عازف الكونترباص مكرم أبو الحسن. ويشارك أيضًا عدد من الموسيقيين الدوليين الآخرين الذين سيثرون هذه الدورة بتجاربهم وأعمالهم الفنية. ويختتم البرنامج بأمسية لآتينية تُخصّص بصورة أساسية للموسيقى البرازيلية، تقدّم خلالها «أوركسترا LeBAM»، بقيادة سيرغي بولون، الحائز وإيقاعات من أميركا اللاتينية.

عقيات وأمنيات
نسلّأ سليمان قرياني عن الصعوبات التي واجهت المهرجان خلال عقد من عمره، فيلفت إلى أن «التحدي المالي بقي من أبرز العقبات، في ظل ارتفاع كلفة التنظيم وصعوبة تأمين الموارد اللازمة لاستمرار المؤسسات الثقافية في لبنان، فيما نحصر على إبقاء معظم حفلاتنا مجانية، حتى لا تشكل كلفة الدخول عائقًا أمام الجمهور». ويوضح أن «الدورة أن تقتصر على تقديم العروض، بل يجب أن تمتد إلى نقل المعرفة والخبرة إلى الجيل الجديد».

عازف الكونترباص مكرم أبو الحسن. ويشارك أيضًا عدد من الموسيقيين الدوليين الآخرين الذين سيثرون هذه الدورة بتجاربهم وأعمالهم الفنية. ويختتم البرنامج بأمسية لآتينية تُخصّص بصورة أساسية للموسيقى البرازيلية، تقدّم خلالها «أوركسترا LeBAM»، بقيادة سيرغي بولون، الحائز وإيقاعات من أميركا اللاتينية.

عازف الكونترباص مكرم أبو الحسن. ويشارك أيضًا عدد من الموسيقيين الدوليين الآخرين الذين سيثرون هذه الدورة بتجاربهم وأعمالهم الفنية. ويختتم البرنامج بأمسية لآتينية تُخصّص بصورة أساسية للموسيقى البرازيلية، تقدّم خلالها «أوركسترا LeBAM»، بقيادة سيرغي بولون، الحائز وإيقاعات من أميركا اللاتينية.

عازف الكونترباص مكرم أبو الحسن. ويشارك أيضًا عدد من الموسيقيين الدوليين الآخرين الذين سيثرون هذه الدورة بتجاربهم وأعمالهم الفنية. ويختتم البرنامج بأمسية لآتينية تُخصّص بصورة أساسية للموسيقى البرازيلية، تقدّم خلالها «أوركسترا LeBAM»، بقيادة سيرغي بولون، الحائز وإيقاعات من أميركا اللاتينية.



أين نظاراتها؟



قد يشرب

حظك اليوم			
الحمل ♈ 21 آذار 19 نيسان	الثور ♉ 20 نيسان 20 أيار	الجوزاء ♊ 21 أيار 20 حزيران	سرطان ♋ 21 حزيران 22 تموز
لديك الكثير من الأهداف والطموحات، ولكن عليك أن تتبهنّ الأمور إيجابية مع الحبيب، ما يعطيك دفعة إلى الأمام.	الكل مهتم بأفكارك اليوم فحاول أن تستغل الأمر لمصلحتك، حاول ألا تزيد من شكوك الحبيب وعزمك.	إمكانك اجتياز الصعوبات التي واجهتك وفتح صفحة جديدة. حاول ألا تزيد من شكوك الحبيب وكن واضحًا.	القدر في موقع ممتاز استفد من الفرص. انتظر الحبيب منك الإقدام على الخطوة الأولى فبادر.
الميزان ♎ 23 أيلول 23 تشرين الأول	العقرب ♏ 24 تشرين الأول 21 تشرين الثاني	القوس ♏ 22 تشرين الثاني 21 كانون الأول	الجدي ♑ 22 كانون الأول 19 كانون الثاني
تسعى جاهداً إلى إثبات موقفك ومركزك في العمل أمام الإدارة. لا تأخذ مزاج الحبيب على محمل الجد.	أنت صاحب إرادة وعزيمة قوية، وكل ما ينقصك هو الإصرار لكي تنجح. لا مانع من أن تجزّب أسلوباً أو طريقة جديدة في التعامل مع الحبيب.	عملك الدؤوب والمهارة بعلمك يضيفان إلى سجلك المهني رصيداً جيداً. تحقّق الماضي وتجاهره القاسية لتتمكن من إنجاح علاقتك الحالية مع الشريك.	تتمتع بالحيوية وتمارس نشاطات ترفيهية تعيد الهدوء إلى قلبك. المحبون كثرون، ولكنك لا تنظر إلا إلى شخص واحد.
الدلو ♒ 20 كانون الثاني 18 شباط	الحوت ♓ 19 شباط 20 آذار	العذراء ♍ 23 آب 22 أيلول	الأسد ♌ 23 تموز 22 آب
تتغير أن أفكارك مشتتة ولا تشعر برغبة في العمل. كن أكثر حرصاً على العلاقة وابتنع عن المغامرات الجانبية.	تتغير أفكارك مشتتة ولا تشعر برغبة في العمل. كن أكثر حرصاً على العلاقة وابتنع عن المغامرات الجانبية.	قد تبحث موضوع استثمار أو إرث مع أطراف. تخطط لقضاء وقت إيجابي مع الأحباء في مكان هادئ.	استفد من النصائح التي يقدمها إليك أحد الزملاء. تحسن أجواء الحب مع الشريك وتحل جميع خلافاتك.

■ جان الفغالي

كم من «ساجد»
و«ذي الفقار» قبل
شاحنة زهر البيدر؟

ليست شاحنة زهر البيدر، مجرد شاحنة عابرة على طريق البقاع إلى بيروت، وليست حمولتها وحدها ما يستحق السؤال والتدقيق. فالسؤال الأعمق هو: كم من شاحنة سبقتها؟ وكم من «ساجد» سلّم؟ وكم من «ذو الفقار»، تسلّم قبل أن تتوقف الرحلة عند مشهد واحد يتصدّر الأخبار ويثير كل هذه الأسئلة؟

في هذا المشهد المفترض، لا تبدو الطريق بين بعلبك وبيروت مجرد مسافة جغرافية تقطعها المركبات، بل مسارًا تتقاطع فيه الأدوار والمسؤوليات، من نقطة التسليم إلى نقطة الاستلام، «ساجد»، القادم من بعلبك، يمثل الحلقة الأولى في الرواية، و«ذو الفقار»، الذي يتسلّم في بيروت، يمثل الحلقة التالية. لكن ما بين الاسمين تكمن المسألة الحقيقية: هل نحن أمام حادثة منفردة، أم أمام شبكة عملت، وفق آلية متكررة ومنظمة؟

إن خطورة السؤال لا تكمن في إطلاق الاتهامات، بل في ضرورة طرحها على الجهات المعنية، استنادًا إلى الأدلة والتحقيقات. فإذا كانت هناك شاحنات أخرى سلكت الطريق نفسها، فمن الذي سهّل مرورها؟ ومن تولى تسليم حمولاتها وتسليمها؟ وهل جرى ذلك بصورة استثنائية، أم وفق نمط متكرر استفاد من ثغرات الرقابة أو من ضعف التنسيق بين الأجهزة المعنية؟

هنا يصبح عنوان المقال أكثر من مجرد استفهام: كم من ساجد؟ وكم من ذو الفقار؟ هو سؤال عن الأدوار التي قد تتكرر وتبدّل أسماؤها، وعن حلقات محتملة لا تظهر كلها في الصورة الأولى. فالتوقف عند شاحنة واحدة قد يكشف تفصيلًا، لكنه لا يكفي لفهم المسار بأكمله. والمطلوب ليس الاكتفاء بضبط وسيلة نقل أو توقيف مشتبّه به، بل تتّبع الطريق من بدايته إلى نهايته، وتحديد المسؤولين وفق القانون.

وفي بلد أنهكته الأزمات، لا يمكن أن تبقى الوقائع الخطيرة رهينة الروايات المتداولة أو الحسابات السياسية. المطلوب تحقيق شفاف يحدد طبيعة الحمولة، ومسار الشاحنات، وهوية المتورطين إن ثبت تورطهم، والجهات التي كان يفترض بها مراقبة الطريق ومنع أي تجاوز.

وقبل شاحنة زهر البيدر، يبقى السؤال الأهم: هل نريد معرفة ما الذي حملته هذه الشاحنة فقط، أم نريد أن نعرف ما الذي مرّ قبلها، وكيف مرّ، ومن سمح بمرورها؟

فالقضية لا تحسم بكثرة الأسئلة وحدها، ولا بإدانة الأسماء قبل الأدلة. بل يكشف الحقيقة كاملة، لأن العدالة لا تبدأ عند آخر شاحنة تضبط، وإنما عند فتح سجل الطريق كله، ومحاسبة كل من تثبت مسؤوليته، أيًا كان اسمه أو موقعه.



جمال الطبيعة وخصوبة الأرض في الماري

الماري: لوحة زيتية بين نهري

هذا القطاع تحديات متزايدة، في مقدّمها المخاطر الأمنية التي تعرقل وصول المزارعين إلى أراضيهم وتحدّ من قدرتهم على مواصلة العمل.

وفي حديثه إلى «نداء الوطن»، يشير رئيس البلدية إلى أنّ أربعة أو خمسة مزارعين أصيبوا بالرصاص أثناء عملهم في أراضيهم، ما زاد المخاوف من مواصلة النشاط الزراعي، وأعاق الوصول إلى عدد من الأراضي المزروعة. ولا تقتصر معاناة المزارعين على المخاطر الأمنية، بل تمتدّ إلى الخسائر الاقتصادية الناجمة عن تدني أسعار الخضار والفواكه عند تسويق المحاصيل، إذ يجد المزارعون أنفسهم أمام صعوبة في تغطية تكاليف الإنتاج وتحقيق مردود يتناسب مع الجهد المبذول.

وفي ظلّ غياب الدعم المالي الكافي، تواجه بلدية الماري أزمة مالية تحدّد من قدرتها على تلبية احتياجات البلدة وتنفيذ المشاريع والخدمات المطلوبة. ويؤكد أبو العلا أنّ المجلس البلدي يحاول تسيير شؤون البلدة بالإمكانات المتوافرة، وب«الحم الحي»، لتفادي التقصير قدر الإمكان، رغم النقص في الموارد والجهد الكبير الذي يتطلّبه العمل اليومي. ويشرح أبو العلا أنّ البلدية تضطرّ أحيانًا إلى تولّي الأعمال ميدانيًا بأيدي أعضائها، بالتعاون مع المختار، لتوفير النفقات الإضافية التي لا يستطيع صندوق البلدية تحقّلها.

وبضرب مثالًا على ذلك العطل الذي طرأ أخيرًا على شبكة الصرف الصحي، حيث بادر أعضاء البلدية إلى العمل على إصلاحه بأنفسهم، نظرًا إلى عدم توافر الأموال اللازمة لتكليف عمال أو متعهّدين بهذه المهمة.

ويشير إلى أنّ الكلفة السنوية لرواتب موظّفي البلدية تبلغ نحو 14 إلى 15 ألف دولار، في حين لا تتجاوز الأموال التي تلقّاها البلدية من الدولة، وفق تقديراته، ما يعادل نحو 10 آلاف دولار سنويًا. ويترك ذلك عجزًا يتراوح بين 4 و5 آلاف دولار، قبل احتساب سائر النفقات التشغيلية والخدماتية.

وفي ظلّ غياب الدعم المالي الكافي، يشير أبو العلا إلى أنّ مجلس الجنوب يشكل أبرز الجهات التي تساند البلدة، موجّهاً الشكر إلى السيد هاشم حيدر والأستاذ يوسف دبيان، اللذين يحرصان على الوقوف إلى جانب الماري ومساعدتها في ظلّ الظروف الصعبة التي تمرّ بها ختم أبو العلا.

الشلال معلّمًا طبيعيًا يقصده الأهالي للاستمتاع بمناظره.

زيتون عمره آلاف السنين

تعود جذور الماري إلى عهود قديمة، وفق ما تشير إليه الشواهد والآثار التي تظهر بين الحين والآخر. ويقول أبناء البلدة إنهم، رغم ما يعرفونه عن تاريخها من خلال الروايات المتوارثة، لا يزالون يكتشفون دلائل جديدة على عراققتها كلما حُفرت الأرض أو جرى العمل فيها، أو حتى أثناء التنقّل بين أرجائها. ومن أبرز الشواهد على هذا التاريخ أشجار الزيتون القديمة، ولا سيما زيتون الوقف التابع لطائفة الروم الأرثوذكس، حيث توجد شجرة يُقدّر عمرها بأكثر من 2500 سنة، وفقًا لما يتناقله أبناء البلدة. ويعكس ذلك عمق ارتباط المنطقة بالزراعة والحياة منذ آلاف السنين.

أما تسمية «الماري»، فتتعدّد الروايات المتداولة حول أصلها، إذ كانت تُعرف ب«المريمية»، نسبةً إلى العذراء مريم، ثم أبدل اسمها وصارت تُعرف بالماري. وورد أيضًا اسم «الميري»، فيما تشير رواية أخرى إلى ملكة تدعى «ماري»، ولا يزال أصل التسمية موضع روايات مختلفة يتناقلها الأهالي من جيل إلى آخر.

التعليم أولوية

يولي أبناء الماري اهتمامًا كبيرًا بالعلم والتعليم، ويشير رئيس البلدية سلمان أبو العلا إلى ارتفاع نسبة المتعلمين في البلدة، بما يعكس تمسّك الأهالي بالتحصيل العلمي وإيمانهم بأهميته في بناء مستقبل أبنائهم. وتضمّ البلدة مدرسة رسمية متوسطة، إلى جانب مدرسة خاصة، ما يوفّر خيارات تعليمية لأبناء الماري.

وعلى المستوى الاجتماعي، تحافظ البلدة على تقاليدها وعاداتها، وتشكّل الأعياد والمناسبات الدينية محطات أساسية في حياة أبنائها، ولا سيما عيد الميلاد والفصح، اللذان يشهدان أجواء احتفالية تجمع الأهالي وتعزّز الروابط بينهم. كما اعتادت الماري تنظيم مهرجانات وحفلات ومناسبات ترفيهية، إلا أنّ الظروف الراهنة والإمكانات المحدودة تحول دون إقامة هذه الأنشطة بالزخم الذي كانت تشهده في السابق.

رغم المكانة الأساسية التي تحتلها الزراعة في حياة أبناء الماري، يواجه

الأرثوذكسية، والطائفة السنية، الذين يتشاركون الحياة اليومية والانتماء إلى الأرض والبلدة. ويظهر هذا التنوع أيضًا في دور العبادة، إذ تضمّ الماري كنيسة القديس جاورجيوس الأرثوذكسية، وهي كنيسة قديمة تتميّز بحجارتها التاريخية وطابعها المعماري التراثي. وبحسب روايات أبناء البلدة، لم تكن الكنيسة تضمّ جرسًا، فيما يعتبر بعضهم أنّها من أقدم الكنائس في لبنان والشرق الأوسط، باعتبارها أقرب كنيسة إلى المدينة المقدسة (أورشليم). وقد تجدد بناؤها سنة 1850، وتمتاز بمذبحها الذي يدلّ على قدمها. وتُعتبر كنيسة عجائبية، إذ يوجد فيها حجران يُدعيان «المرضعة»، حيث تأتي النساء وتقوم بلمس الحجرين، وهما على شكل ثديين، لإدرار الحليب من صدر الأم بعد انقطاعه، بهدف إطعام المولود الجديد. وهو ما يجعلها معلّمًا دينيًا وتراثيًا يستحق التوثيق والحفاظ عليه.

وإلى جانب الكنيسة، تضمّ البلدة معبدا خاصا لطائفة الموحّدين الدروز وثلاثة جوامع في ريحانة بري، الحرشات، والعباسية في مشهد يعكس التنوّع الديني الذي يميّزها.

استقرار سكاني

يبلغ عدد سكان الماري نحو 2500 نسمة، يسكنون في 365 منزلًا، فيما تشير التقديرات المتداولة إلى أنّ عدد المقيمين فيها يبقى قريبًا من هذا العدد بين فصلي الصيف والشتاء. في المقابل، يُقدّر عدد المغتربين بنحو 60 إلى 70 شخصًا، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بإجمالي السكان، ويتوزّع هؤلاء بين فنزويلا وألمانيا وأوكرانيا، إضافة إلى عدد من الشبان الذين انتقلوا إلى الخارج.

طبيعة ساحرة وزراعة متنوّعة

لا يقتصر ارتباط أبناء البلدة بالأرض على الجانب الجمالي، فالزراعة حاضرة حتى في حياة الموظفين في القطاع العام والعمال في القوى الأمنية، الذين يواصلون الاهتمام بأراضيهم الزراعية إلى جانب وظائفهم. ومن أبرز المعالم الطبيعية في المنطقة شلال الحاصباني، الذي أنشئ عام 1957 على شكل سدّ بهدف تجميع المياه والاستفادة منها في ريّ الأراضي الزراعية، بما يسهم في زيادة المساحات الخضراء. ويشكّل

روجيه نهرا

تتميّز الماري بموقعها الجغرافي الفريد بين نهريّن، إذ يحدها من الشمال نهر الحاصباني، فيما يجري عند حدودها الشرقية مجرى نهر سريد وهو نهر مائي موسمي تظهر مياهه مع حلول شهر أيلول تقريبًا. ويمنحها هذا الموقع خصوصية طبيعية تجمع بين المشهد الأخضر والسهول الزراعية، وتجعلها من البلدات التي ترتبط حياة أبنائها ارتباطًا وثيقًا بالأرض.

ترتفع البلدة نحو 450 مترًا عن سطح البحر، وتبعد نحو 120 كيلومترًا عن العاصمة بيروت، وقريبة 15 كيلومترًا عن مركز القضاء حاصبيا، و40 كيلومترًا عن مركز المحافظة.

الماري، بالنسبة إلى أبنائها، هي الحياة ويختصر أحد أبنائها علاقته بها بالقول: «الماري هي حياتي، خلقت فيها وترتيت فيها، وأكيد رح نكمل عمرنا كله هون». وتتجلّى هذه العلاقة في تمسك الأهالي ببلدتهم، ولا سيما خلال الحرب، حين اختار أبنائها البقاء في منازلهم وأرضهم، رغم المخاطر والصعوبات. وعلى غرار سائر البلدات الحدودية، عانت من تداعيات الحرب، وربما أكثر من بعض القرى المحيطة بها، إذ اضطرّ أبناء بلدات مجاورة إلى مغادرة منازلهم، ولم يبق فيها سوى عدد قليل من العائلات، فيما فضّل أبناء الماري الصمود والبقاء في أرضهم.

ثلاث وردات تجمعها المحبة والتعايش

يضمّ نسيج الماري أبناء الطائفة الدرزية، والطائفة المسيحية



كانت تُعرف بـ«المريمية» نسبة إلى العذراء مريم ثم أبدل اسمها وصارت تُعرف بالماري